

منهجية التاءات الخمس في تدارس القرآن الكريم (9) كيف نستفيد من كتب التفسير في تدبر القرآن الكريم؟

عبدالقادر العثمان

الان نقف مع سؤال مهم كيف نستفيد من كتب التفسير في تدبر القرآن. كتب التفسير يا اخواني كثيرة مناهجها متنوعة طرق المفسرين في تفسير الايات آآ متعددة طيب اه خلونا ناخذ بعض كتب التفسير لنقول كيف نستفيد منها في تدبر القرآن الكريم؟ لانها عون - 00:00:00

كتب التفسير عون على تدبر القرآن من كتب التفسير على سبيل المثال تفسير الامام الطبري الذي هو اصل التفاسير والامام الطبري شيخ المفسرين وهو مرجع لان له ميزات آآ لا تكاد توجد في كتاب اخر في التفسير لماذا - 00:00:22
لانه يذكر الاثار باسانيدها وذكر الاثار باسانيدها يمكنك من الحكم على هذا القول. اهو مقبول ام مردود بالنظر الى رجالاته وناقليه فمن ميزات آآ تفسير الامام الطبري اعتماده على التفسير بالمأثور. ف دائما اذا اردت ان تبحث في مسألة انا اتكلم عن المتخصصين يا اخواني ما اتكلم عن طالب في الحلقة - 00:00:41

طالب في الحلقة حاطيكم كتاب مختصر في التفسير يتناسب مع هذه الفئة. عم نتكلم عن متخصص من امثالكم يريد ان يتعمق في مسائل التفسير ويكون له آآ اهتمام بالغ بها - 00:01:04

تفسير الامام الطبري يجمع لك الايات في وحدة موضوعية واحدة. مم ساذكر مثلا اضواء البيان للشنقيطي يهتم بتفسير القرآن بالقرآن اذا يجمع لك الايات التي تدرج تحت هذا المعنى ثم يذكر لك الاحاديث وبعد ذلك يذكر اقوال الصحابة والتابعين - 00:01:16
ايضا يهتم ذكر المعنى الاجمالي ومن اهم ما يميز تفسير الطبري انه يقول هذه العبارة الذهبية واولى الاقوال كذا وكذا وكذا ايوة يرجح لذلك في رسالة دكتوراة اسمها قواعد الترجيح عند الامام الطبري. قواعد الترجيح عند الامام الطبري - 00:01:35
فاسلوب الامام الطبري هو مدرسة في كيفية تناوله للتفسير فمن اهم ما يستفاد من كتاب الامام الطبري آآ اولا المعنى الاجمالي ثانيا ترجيحه لماذا يرجح؟ لانه يرجح باعترارات كثيرة. اما ان يرجح قرينة من القرآن الكريم من السنة آآ من لغة العرب القراءات الى اخره - 00:02:00

يورد التفسير اللغوي المناسب لدلالة السياق. يورد القراءات المختلفة بالاية حتى بعض القراءات الشاذة. لانه يستأنس بها في التفسير ترجيحه بين الاقوال مع تعليل الترجيح فيقول لك واولى الاقوال بالقبول كيت كيت و كيت ثم يبين لماذا؟ رجح - 00:02:22
يعتبر مرجعا من مراجع قواعد الترجيح. من اكبر الكتب طيب ماذا يستفاد منه في التدبر يستفاد منه في تقديم المعنى المباشر للايات. مهم جدا ان اعرف اولى الاقوال خلاص هذا هو المعنى الاجمالي. وهذا هو الراجح - 00:02:42
قبل حكاية المحتملات التفسيرية في عدد من المعاني التي يمكن ان تشتمل عليها هذه هذه الايات. لكن هناك معنى هو المقصود الشواهد من القرآن والسنة على الاية ستجد انت بدك تعمل خطبة جمعة ستجد الاقوال الاحاديث واقوال الصحابة واقوال التابعين جاهزة - 00:02:55

احوال السلف وتدبراتهم ومعايشتهم للايات الهدايات الايمانية وخصوصا مسألة اللطائف البلاغية لان له عناية بجانب اللغة عناية كبيرة فيستخرج كثير من اللطائف التي يمكن ان تستفيد منها. وختاما يتكلم عن القراءات. وبالتالي لما نتكلم عن القراءات - 00:03:12
القراءة القراءات توسع وعاء فهم الاية. ايضا من كتب التفسير التي يمكن ان آآ يستفيد منها من اراد ان يستزيد في جانب التدبر

تفسير امام ابن كثير وهو الحقيقة خدم كثيرا وحقق وآ خرجت آآ احاديثه واثاره - [00:03:28](#)

فهو يعتمد على التفسير بالمأثور كما ذكرنا كما كان الامام الطبري رحمه الله تعالى مع اختصار الامام ابن كثير يعتبر تفسيراً مختصراً مقارنة بالطبري يسرد الايات المتناسبة في المعنى الواحد - [00:03:47](#)

يذكر الاسانيد وهذا من اهم ما عمل عليه الامام ابن كثير انه ينقد الاسانيد ورد حديثاً ضعيف نقده وردت لواء شيء من الروايات الاسرائيلية هي ينقضها وهكذا يذكر اسباب النزول وينقدها ان كان فيها ضعف في رواياتها ينقد بعض الاسرائيليات على الرغم من انه اورد بعض الاسرائيليات آآ يعني آآ عفوا الخطاري هكذا دون ان ينقدها - [00:03:57](#)

آآ سهولة العبارة والتوسط بين الاختصار والاطالة. في الحقيقة تفسير ابن كثير يعتبر من المراحل المتوسطة لطلاب العلم بعد ان ينتهي من التفاسير المبتدئة يمكن ان ينتقل الى الامام ابن كثير وخصوصاً مختصراته ابتداءً. ما يستفاد منه في التدبر اسباب النزول شواهد على الايات من القرآن والسنة. ضبط وجمع الايات المتشابهة. معرفة الاحاديث التي لها علاقة بالاية - [00:04:19](#) ربط القرآن باحداث السيرة لان له عناية كبيرة في جانب التاريخ. ذكر احوال السلف وتدبراتهم حول الايات ايضا من التفاسير التي يمكن ان نعود اليها في آآ الاستفادة في موضوع التدبر - [00:04:39](#)

تفسير اضواء البيان للامام العلامة الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في تفسير القرآن بالقرآن فهو اعتمد على القرآن في بيان المعاني. وهذه مسألة مهمة. خصوصاً من كان حافظاً للقرآن الكريم سيجد بيعمل لك شبكة عصبية - [00:04:54](#)

في دماغك تربط الايات والمتشابهات حتى يضعها في بوتقة واحدة وتفهمها كيف يفسر بعضها بعضاً قوة الاستدلال والاستنباط الفقهي لانه امام في اصول الفقه امام في الفقه رحمه الله تعالى. يعطيك آآ يعني مقدرة عالية. يا اخي شلون هاي الاية - [00:05:08](#)

بهذا المعنى فيوسع مداركك وقدرتك على الاستدلال. يعتني بالتفسير الموضوعي. ايش يعني التفسير الموضوعي؟ مثلاً الرحمة في القرآن. كل التي تتكلم عن الرحمة يجمعها لك في بوتقة واحدة وبالتالي تقول القرآن تناول الرحمة آآ بالجوانب التالية واحد اثنين ثلاثة اربعة تستطيع ان آآ تنظم - [00:05:25](#)

هذه الايات في مواضيع فتخرج بتفسير متكامل لمسألة الرحمة في القرآن وهكذا التعرّيج على بعض الفوائد اللغوية والاستشهاد هو

امام هو يحفظ اه اه القاموس المحيط تخيلوا يا اخواني يحفظ القاموس المحيط عن ظهر قلب الشنقيطي رحمه الله - [00:05:45](#)

يحرر الخلاف ويرجح في بعض المسائل وهذه نقطة شديدة الاهمية من اجل الخروج من المحتملات التفسيرية. يستفاد منه في تفسير القرآن بالقرآن في الهديات الايمانية الدقيقة الاحكام الفقهية اللطائف اللغوية والبلاغية دفع ما يوهم التعارض في الايات -

[00:06:01](#)

حين نقول التعارض في الايات التي تبدو للقارئ. لكنه لو تعمق لزال هذا التعارض طيب شيخنا اللي احنا بدنا نحضر لطلابنا في الحلقة

بدنا نحضر هون في الصلاة في المسجد. بماذا نحضر؟ انصحكم اخواني بمقررين. المقرر الاول اسمه القرآن تدبر وعمل - [00:06:19](#)

هذا المصحف آآ حجمه كبير اسمه القرآن تدبر وعمل من اصدار الاخوة في مركز المنهاج. اخواني هذا هذا المصحف اه انا انصحكم

جميعاً ان تقتنوه. لاحظوا اخواني الصفحة الواحدة. ركزوا شوفوا الصفحة الواحدة ماذا تتضمن. جيد - [00:06:36](#)

اولا الايات مكتوبة الصفحة هي اصلاً على هامش المصحف مش انه اه كل صفحة الها شرح اربعة خمسة صفحات لا لا لا وبجسم

المصحف. لكن حجمه كبير حتى تكون الكلمات واضحة - [00:06:53](#)

فهنا الايات مكتوبة غريب القرآن مكتوب في جدول الغريب مكتوب فيه جدول آآ المعاني العامة للايات تجدها هنا الفوائد

والتوجيهات من الايات تجدها هنا كيف اعمل بالايات مكتوبة هنا؟ كل صفحة من القرآن الكريم يا شيخ سعد - [00:07:05](#)

زائد يدربك على التدبر فيقول لك مثلاً هون ابن كثير قال في معنى هذه الاية من ذلك الكتاب لا ريب فيه جاب لك كلام الامام ابن

كثير ثم يذكر لك سؤالاً فيدربك على التدبر يعني يبطل لك الاسئلة التدبرية اللي بدك تسألها طلابك. وجوابها وين - [00:07:26](#)

موجود هذا هو الجواب هنا تمام يا شيخ سعد؟ النص ياتي لك هنا ثم يأتي لك بالسؤال الذي ستسأله هل انت للطلاب؟ او تدرب نفسك

عليه ووضعوا لك فراغاً لكتابة الجواب - [00:07:44](#)

ما في جواب لانه اصلا الجواب سيدي حتاخده انت من النص الذي في الاعلى اذا ياتي لك بمعنى الاية ثم يسألك سؤالاً من من جانب التدبر حتى تستوعب اذا انت فهمت المعنى لهذه الاية تكتب - [00:07:59](#)

اجابة في المكان الفارغ. عرفنا يا اخواني فائدة هذا المقرر انه يدربك انت على التدبر في حاجة اخرى ميسرة ومبسطة؟ نعم كتابي المختصر في تفسير القرآن الكريم لا ادري اذا كنتم قد اطلعتم عليه - [00:08:12](#)

هذا المختصر في التفسير اه اه له قيمة عالية جدا ايش بيسوي لك؟ اول ما يقدم ايش بيكتب لك هنا ايش بيكتبون يا شيخ سعد؟ اول حاجة ايش مكتوب هنا - [00:08:27](#)

من مقاصد السورة اول حاجة بقول لك ايش مقصد هذه السورة؟ من مقاصدها بجيب لك اهم المقاصد ثم ياتي الى كل اية فيذكر المعنى الاجمالي شيخنا انت قلت انه لازم اه نذكر غريب الالفاظ - [00:08:41](#)

الكلمة من غريب الالفاظ يكتبها بلون مختلف يعني آآ اي عبارة لو فتحت اي صفحة مثلا صراط مثلا صراط اشوف هون مكتوبة باللون الاحمر. معنى الصراط تمام شيخنا؟ اذا ماذا يفعل هذا المقرر؟ يذكر المعنى الاجمالي بحسب القول الراجح لكل اية. طيب اذا فيها شيء من غريب القرآن يكتبه بلون مختلف اللون الاحمر. تجده هيك معمولة بيونط عريض - [00:08:59](#)

وباللون الاحمر فتعرف انه مثلا سجاجة كذا. المعصرات كذا اذا يعطيك غريب الالفاظ ويعطيك المعنى الاجمالي بعد ان ينتهي من المعنى الاجمالي يقول لك من فوائد الايات ويذكر لك ما يستفاد من هذه الايات. كل صفحة من القرآن الكريم - [00:09:25](#)

اذا بداية السورة يذكر لك المقاصد كل اية من ايات القرآن الكريم يذكر ما فيها من غريب الالفاظ بلون مختلف. ويذكر لك المعنى الاجمالي بحسب الراجح ثم يقول لك بعض الفوائد - [00:09:43](#)

المستخلصة من الايات - [00:09:53](#)